الفصل 38: تو بو يو (2).

بالرغم من أن هواي رين كان غيورا للغاية من سرعة لي تشي يي إلا أنه لم يتجرأ على البدء بالتدرب على تقنية الشمس الدوارة.
بعد رؤية تعبير هواي رين، لي تشي يي إبتسم قليلا فقط ولم يقل أي شيء.

اليوم التالي، لي تشي يي إستيقظ باكرا مثل العادة ليبدأ تدريبه، لكن عندما فتح باب منزله فوجئ بوجود رجل عجوز خارج منزله.

الرجل كان عجوزا، ذي عمر يقارب تقريبا الستين سنة. ويرتدي ثوبا مصنوعا من أغصان الشجر، بينما وجهه كان خاليا من أي شعر، بينما أعينه كانتا ملئتين بالحياة.

وبالرغم من أنه عجوز، إلا أن ظهره كان منتصبا تماما وكأنه شجرة لا يمكن هزها.

"أيها الأخ الأكبر، صباح الخير."

الرجل العجوز قام بتحية يديه بإحترام في إتجاه لي تشي يي.

"أمممممممم."

لي تشي يي لم يجد ما يقوله، فبالرغم من أنه كان هادئا كل يوم إلا أنه لم يجد ما يقوله في هذا الوضع الحالي. فلو فتى صغير مثل هواي رين ناداه بأخي الأكبر، لكان ذلك الأمر عاديا، لكن أن تتم مناداته بأخي الأكبر، من قبل هذا العجوز ذي الستين سنة لأمر غريب تماما.

لي تشي يي إستعاد رباطة جأشه:

"أيها العجوز المحترم، أنا متأكد أنك مخطئ بشأن شيء ما، فأنا لست بأخك الأكبر."

الرجل العجوز قام بالنظر حوله، ثم إلتفت إلى لي تشي يي من جديد:

"هذا هو مكان سكن التلميذ الجوهري أليس كذلك؟"

"نعم."

لي تشي ييي أجاب بصدق.

"وأنت التلميذ الجوهري لطائفة البخور المطهرة أليس كذلك؟"

لي تشي يي أجاب بصدق مرة أخرى:

"نعم، أنا لي تشي يي."

العجوز قام بالإنحناء مرة أخرى أمام لي تشي يي:

"إذا فأنا لست مخطئا. فبما أنك أنت التلميذ الجوهري فهذا يعني أنك أخي الأكبر."

"أههههههه."

لي تشي يي لم يجد ما يقوله مرة أخرى، فبالرغم من أن العجوز قال بأنه هو من قصد، إلا أن لي تشي يي لم يستطع تقبل أن يقوم عجوز قد دخل في ستيناته أن يقوم بمناداته بأخي الأكبر.

"أسف، أسف لقد تأخرت."

في هذا الوقت، هواي رين قد جاء وهو يركض.

عندما رأى هواي رين أن لي تشي يي والعجوز قد بدأى بالتكلم، فقام بالسعال قليلا وبدأ بتقديمهما بعضهما البعض:

"أيها الأخ الأكبر، هذا هو الأخ الثاني. أيها الأخ الثاني هذا هو....."

"أنا أعرف، إنه الأخ الأكبر."

قبل أن ينهي هواي رين تقديمه، العجوز قام بمقاطعته وإكمال كلامه.

"أه....لقد سررت بلقائك أيها الأخ الثاني."

لي تشي يي قام بتحية العجوز بإحترام قليلا.

العجوز قام بإيماء رأسه والإبتسام بسعادة:

"أيها الأخ الأكبر، هذا الأخ الصغير أمامك إسمه تو بو يو. بالإضافة إلى أنني التلميذ الثاني لرئيس الطائفة. وبما أنك التلميذ الجوهري فإن هذا يجعلك التلميذ الأول لرئيس الطائفة."

بعد رؤية إبتسامته، جسد لي تشي يي بدأ بالإرتجاف بأكمله بينما كان على وشك الإنفجار صارخا:

جدك أيها الغبي. أنا لست سوى فتى ذا ثلاثة عشر سنة، وأنت على الأقل قد سبق ووصلت إلى العمر الخامسة والستين، لذلك لا تلعب دور الأخ الأصغر الخجول أيها العجوز الملعون.

بعد تمالك نفسه قليلا، لي تشي يي قام بإرسال تو بو يو إلى منزله ثم قام بجر هواي رين إلى الخارج وبدأ بالسؤال:

"ماالذي يحدث هنا؟"

أن يناديه شخص عجوز مثله بأخي الأكبر قد جعل لي تشي يي يفقد رباطة جأشه.

"أم....."

هذه المرة، هواي رين لم يجد طريقة لإيجاب سؤال لي تشي يي، لذلك فإنه ظل ساكتا لمدة طويلة من الوقت قبل أن يبدأ بالتكلم.

"أيها الأخ، لقد أخربتك منذ بضعة أيام أن الأخ الثاني عائد إلى الطائفة."

لي تشي يي قد تذكر ما قاله هواي رين لكنه بالرغم من أنه إعتقد أن هذا الأخ الأكبر سيكون في عمر الثلاثين على أكثر تقدير، لذلك فإنه قد تفاجئ كثيرا بعد رؤية أنه عجوز في ستينياته. والذي فاجئه أكثر هو أن هذا العجوز يقوم بمناداته أخي الأكبر بدون أي خجل على الإطلاق.

"أيها الأخ الأكبر، أنا متأكد تماما من أنه التلميذ الثاني لرئيس الطائفة."

هواي رين قال بكل ثقة، فقبل إنظمام لي تشي يي إلى الطائفة، فإن تو بو يو كان التلميذ الوحيد لرئيس الطائفة، لكن بسبب إنظمام لي تشي يي إلى الطائفة وبما أنه قد أصبح التلميذ الجوهري، فحسب عادات الطائفة، فإنه قد أصبح تلميذ رئيس الطائفة هو الأخر.

"كم عدد العجائز مثله الموجودون في الجيل الثالث والذي يجب عليهم مناداتي بأخي الأكبر؟"

لي تشي يي قام بالنظر إلى هواي رين بتأمل. فإنه لم يستطع تخيل وضعا حيث مجموعة من العجائزة يقومون بالتجمع أمامه وإتباعه بينما ينادونه أخي الأكبر.

"إنه الوحيد في طائفتنا....."

هواي رين بدأ بالضحك قليلا بعد رؤية تعبير لي تشي يي.

بعد سماع جواب هواي رين، لي تشي يي قد قام بالتنهد، وعاد إلى المنزل للتكلم مع تو بو يو.

"لما عدت أيها الأخ الثاني تو إلى الطائفة؟ هل عاد رئيس الطائفة معك؟"

"أيها الأخ الأكبر، أخك الصغير هنا قد عاد وحده. أنا فقط....."

تو بو يو بدأ بالكلم بينما إبتسامت على وجهه.

لي تشي يي قام بمقاطعة كلامه بسرعة، وقال:

"أيها الأخ الثاني العزيز، لقد سبق ووصلت إلى عمر الستين، لذلك أرجوك لا تنادي بأخيك الكبير، والأكثر من ذلك لا تنادي نفسك بأخي الصغير، فإنك ستسبب لي بأزمة قلبية."

تو بو يو بدأ بالضحك قليلا بعد سماع كلام لي تشي يي ورد بجدية:

"أيها الأخ الكبير، أنت مخطئ بشأن عمري، أنا قد وصلت فقط إلى عمر 1675 هذا العام."
"تحطم."

لي تشي يي كان على وشك السقوط إلى الأرض بعد سماع كلام تو بو يو. وحتى هواي رين قد كان على وشك أن يغمى عليه بعد سماع ذلك.

"هل، هل يمكنك أن تعيد ما قلت....."

لي تشي يي سأل وهو على وشك أن ينفجر صارخا. 1675 سنة ومازلت تناديني بالأخ الأكبر؟ تبا أنا لا أحتاج أخا أصغر مثلك.

تو بو يو أعاد ما قاله بجدية تامة:

"لقد وصلت هذا العام إلى عمر 1675 فقط."

لي تشي يي إلتفت إلى هواي رين وبدأ بالتحديق إليه، ولكن هواي رين بنفسه كان مصودما لأنه لم يعرف بشأن هذا.

"أيها الأخ الأكبر، هل أنت بخير؟ هل تريد من أخك الأصغر أن يذهب ويحضر لك كأس ماء؟"

بعد رؤية تعبير لي تشي يي، تو بو يو قام بالعرض بجدية تامة.

لي تشي يي إتعاد رباطة جأشه وقام بالصراخ عليه:

"أيها الجد، توقف عن منادات نفسك بالأخ الأصغر، فإن ذلك يصيبني بالغثيان. بالإضافة إلى أنني قد وصلت فقط إلى عمر الثالثة عشر هذا العام، بينما أنت قد فقت الألف سنة. هل أبدوا جوزا لتلك الدرجة؟ هل حقا يبدوا علي أنني قد سبق وتجاوزت ألف سنة؟ هواي رين، أخربني هل أنا حقا عجوز لتلك الدرجة؟"

لي تشي يي تكلم بدون أي توقف، بينما هواي رين كان على وشك الإنفجار ضضاحكا لأن هذه أول مرة يرى فيها أخه الأكبر الذي واجه كامل طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع بهدوء تام يفقد أعصابه.

لكن بما أن لي تشي يي قد إنقلب إليه فإنه لم يتجرأ على الضحك وقام بالإلتفات بعيدا متجاهلا سؤال لي تشي يي.

"لو حقا لا يعجبك مسألة مناداتي لك بأخي الأكبر، أو مناداة نفسي بالأخالأغر فإني سأتوقف عن فعل ذلك."

تو بو يو أجاب لي تشي يي والبسمة على وجهه.

"يا لك من شخص حكيم، أيها الأخ تو"

لي تشي يي قام بإيماء رأسه.

تو بو يو أجاب بسرعة:

"عندما يتعلق الأمر بالحكمة، فإني لست ندا لك."

كلمات تو بو يو قد صدمت هواي رين، فدائما ما إعتقد بأنه كان شخصا جيدا م لكلمات لكن هذا العجوز لم تمر سوى بضع دقائق وقد سبق وبدأ بمدح لي تشي يي.

لي تشي يي إبتسم بعد سماع كلمات تو بو يو، فهذا العجوز أمامه بالتأكيد شخص ذكي وكبير الحيلة. فكم عدد الأشخاص الذين سيرضون بمناداة فى ذي عمر ثلاثة عشر سنة بأخي الأكبر؟ هذا بالتأكيد شخص يعرف كيف يتصرف وكيف تحكم بمشاعره.

لي تشي ي واصل التحدث قليلا مع تو بو يو قبل مغادرته بعد ذلك. وأثناء هذه المحادثة، لي تشي يي لم يسأله عن سبب عودته، لأنه بصراحة مهما كان ذلك السبب فإنه ليس مهما بالنسبة للي تشي يي.

وفقط صباح اليوم الثاني، هواي رين قد جاء حاملا أخبار غير متوقعة.

ففي اليوم الثاني بعد عودة تو بو يو، الحامي مو وهواي رين قد جائا إلى منزل لي تشي يي لتبليغ أن أميرة طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع، لي شوانغ يان ستأتي غدا إلى طائفة البخور المطهرة.

كونه شخصا من الذين طهبوا إلى الطائفة ذلك اليو، فإنه تم إعلام الامي مو بشأن هذا بسرعة.

"هممممم من الأفضل أن تكون قادمة فقط بعد أن فكرت بشأن هذا الأمر مليا. فأنا لا تأتي أفضل من أن تأتي دون أن تكون قد إتخذت القرار."

لي تشي يي قد تفاجئ للغاية. فإنه قد إعتقد أن طائفة البخور المطهرة سنتنظر على الأقل ثمانية سنوات أخرى قبل إتخاذ قراراهم.

ولكن بالطبع، لو إنتظرت طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع ثمانية سنين قبل المجيء إليه، ماكان ليقبلهم. فبذلك الوقت سيكون قد سبق ووصل إلى قمة القوة ولن تعود له أي حاجة لهم.

فما يريده لي تشي يي الأن حليف في هذا الوقت، وليس حليفا يأتي إليه بعد أن لم يعد بحاجة لهم.

الحامي مو كان مترددا للغاية من أجل سؤال لي تشي يي، لكن هواي رين لم يكن مثل معلمه، بالإضافة إلى أنه قد سبق وأصبح قريبا من لي تشي يي، لذلك فإنه لم يتردد وسأل مباشرة بعد تبليغ هذه المسألة للي تشيي يي:

"أيها الأخ الأكبر، لو حقا أرادت الأميرة لي البقاء في طائفتنا، فهل حقا لن تتزوجها بل ستسمح لها بأن تصبح خادمتك فقط؟"

الفصل الثالث لليوم، والأن سأرتاح قليلا قبل ترجمت الفصل الرابع لذلك توقعوه بعد ثلاثة ساعات أو أقل.

وشكرا على دعمكم الهائل التعليقات.

TL: Jaouad Azzouzi